

# (١) التعليق على فصل في ذكر شهر ذي الحجة من كتاب معارف الإنعام وفضل الشهور والأيام - المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصْهَدْ ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد - 00:00:00

فشكراً لله لكم في هذه القراءة المباركة وفي هذه الدورة التأصيلية العلمية المباركة استضافتكم لي لا شك اننا مقبلون على افضل ايام الدنيا وهي الايام العشر الاولى من شهر ذي الحجة - 00:00:20

ومن اهم ما ينبغي لطالب العلم ان يتدارسه فقه الوقت ومن المناسب ان نتذاكر في هذه آآآ الايام ما يتعلق بالعشر الاولى من شهر ذي الحجة وما كتبه العلامة يوسف اد بن مبرد او المبرد - 00:00:44

اوه في كتابه فيما يتعلق بالايات والشهور وذكر فيه فصلاً في ذكر العشر من انفس ما كتب فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:01:10

والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد اللهم قال المصنف رحمه الله تعالى غفر الله له ولشيخنا ولوالدينا وللساميدين الفصل الخامس في ذكر شهر ذي الحجة - 00:01:32

وفيه خمسة فصول الفصل الاول في ذكر العشر وفضله الفصل الثاني في ذكر يوم عرفة وفضله الفصل الثالث في ذكر يوم النحر وفضله الفصل الرابع في ذكر ايام التشريق الفصل الخامس في حكم شهر ذي الحجة وعشرون يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق - 00:02:06

ذكر رحمة الله هذه الفصول بالترتيب العقلاني وهو الذكر العام ثم ذكري الخاص فنبدأ في الفصل في ذكر العشر ثم في ذكر يوم النحر وهو التاسع من العشر - 00:02:31

ثم في ذكر يوم العيد وهو العاشر العشر ثم في ذكر ايام التشريق وهي توابع ايام العشر ثم بقية ما يتعلق شهر ذي الحجة هذا ترتيب منطقي فيه اشارة لطيفة - 00:02:58

الى سبب فضل هذه الايام نعم الفصل الاول في ذكر العشر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام احب الى الله من ان يتبعده لها فيها من عشر ذي الحجة - 00:03:22

يعدل صيام يعدل صيام كل يوم بسنة وكل ليلة منها بقيام ليلة القدر وروى بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع صيام تسع - 00:03:43

ذى الحجة وفي ابن حبان قال عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام افضل عند الله من عشر ذي الحجة وخرج البزار وغيره من حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:02

افضى ايام الدنيا ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا مثلكم في سبيل الله؟ قال ولا مثلكم في سبيل الله الا من عفر وجهه في التراب وهذا كله يدل على ان شهر ذي الحجة افضل الاشهر الحرام - 00:04:25

العشر اوقات الاجابة فبادروا رغبة تلحوظاً ثوابها اوقات العشر حقاً فشمر واطلبوا فيها الانابة اخوانى اخذروا المعاصي فانها تحرم المغفرة في مواسم الرحمة اخوانكم في هذه الايام قد عقدوا الاحرام وقاوضوا البيت الحرام وملأوا الفضاء بالتلبية والتکبير والتهليل

والتحميد والاعظاء - 00:04:48

لقد ساروا وقعدنا وقاربوا وبعدنا فان كان لنا معهم نصيب سعدنا يا سائرين الى البيت العتيق لقد سرتم جسوما وسرنا نحن ارواحها  
انا اقمنا على عذر وقد رحلوا ومن اقام على عذر كمن راح - 00:05:19

الغنية بانتهاز الفرصة في هذه الايام العظيمة فما منها عوض الا ولها قيمة والمبادرة بالعمل عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح احب فيها الى الله عز وجل من هذه الايام - 00:05:46

يعني ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بماله ونفسه ثم لم يرجع من ذلك بشيء انفرد باخرage البخاري - 00:06:07

يا من قد سارت بالمعاصي اخباره يا من قد قبح اعلانه واصراره يا فقيرا من الهدى اهلke اعصاره اتؤثر الخسران؟ قل لي وتختره؟ يا كثير الذنوب وقد دنا احضاره يا اسيرا في حبس الزلل لا ينفعه - 00:06:24

رد على مثلك درهمه وديناره محترقا بنار الهوى. متى تخبو ناره ايتها النفس اسمعنيني قيلي انت من الحياة في اصيل وفي غرور امل طوبل فلا يغرنك ضحى التأمين فقد دنت شمسك للافول - 00:06:46

عبد الله هذه الايام مطايها فain العدة قبل المnya؟ او فain العدة قبل المnya اين الانفة من دار الاذايا؟ اين العزائم ارضيتم بالدنيا؟ ان بلية الهوى لا تشبه البلايا وان خطيئة الاصرار لا كالخطايا. يا مستورين - 00:07:15

فتظهر الخبايا الموت لا تشبه السرايا قضية الزمان ليست كالقضايا راعي السلام يقتل الرعايا المنون يصنع رمايا ملك الموت لا يقبل الهدايا وكأنني به قد اخذتكم جيلا جيلا والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا - 00:07:38

ايها الشعب ستسأل عن شبابك ايها الاهل تأهب لعتابك ايها الشيخ تدبر امرك قبل اشتداد بابك لا تقبلن الي وعملك قليلا. والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا كنت في بداية الشباب اصلاح. فيما عجبنا - 00:08:06

كيف افسد من اصلاح يا مريض القلب قف بباب الطبيب يا منحوس الحظ فوات النصيب فانت بتوبة مطيلة والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيمبا بالجناب ذليلا وقف على الباب طويلا. واتخذ في هذا العشر سبيلا - 00:08:30

واجعل جناب التوبة مقيلا. واجتهد في الخير تجد ثوابا جزيلا والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا قل لي في الاسحار انا تائب نادي في الدجى قد قدم الغائب انا المسيء المذنب الخاضي - 00:08:55

المفترط البين افراطي فان تعاقبني فاهم له. وانت اهل العفو عن خاضي هذا الفصل اورد فيه المصنف رحمة الله تعالى اربعة احاديث وكلها دالة تلال جليلة على فضل العشر العشر - 00:09:15

عند الاطلاق يراد به العشر الاول من شهر ذي الحجة وقد اتفق العلماء على ان افضل الاشهر الحرم شهر ذي الحجة وذلك لشبابين اثنين الاول ان في هذا الشهر يؤدى - 00:09:41

الركن الخامس من اركان الاسلام وهو الحج والثاني لما في العشر الاول فيه من الفضائل وقد سمعتم الاحاديث الاربعة حديث ابي هريرة وحديث بعض ازواج النبي حديث جابر وحديث ابن عباس - 00:10:07

وكلها دالة على فضل ينبغي على الانسان ان يستعد وان يبدأ قبل دخول العشر بالاستعداد وقد دلت هذه الروايات على اهمية الاستعداد لهذه العشر كما نستعد لرمضان وكما يستعد اهل الدنيا - 00:10:29

لدوراتهم الدينوية فعلينا ان نستعد لدوراتنا الدينية التي تربينا وتزركتنا ترفع ايمانياتنا وتقوي عزائمنا ترغينا الى الله ترهبنا من الله ما من ايام ما نافية بمعنى ليس ومن لزيادة بيان الجنس - 00:10:58

ان المنفي مطلق ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام لذلك ينبغي علينا ان نبادر بالاعمال الصالحة وفي ايراد المصنف لحديث بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:29

انه كان يصوم التسع وان كان في سنته مقال لكن يؤيده شك الصحابة في صومه في يوم عرفة وهو في الصحيح في صحيح مسلم هل صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الحج او لا - 00:11:53

فقالت ام الفضل انا اكفيكم فارسلت اليه بلين فشرب فعلموا انه ليس بصعب فعل الحديث ان صومه في التسع كان معروفا والا فلم يشكون في صومه وحديث جابر ايضا يدل على اهمية العمل - [00:12:11](#)

الصالح في العشر من ذي الحجة واعظم الاعمال الصالحة التي ينبغي على الانسان ان يستغل بها في هذه العشر اولا التوبة الى الله تبارك وتعالى الاكتثار من الاستغفار سالسا الاكتثار من الذكر - [00:12:34](#)

رابعا صوم هذه العشر خامسا الاكتثار من الصلوات لاسيمها النوافل سادسا الجلوس في المساجد وسابعا وهذا خاص للحجاج ان اه يكثر من الطواف وهم في حجتهم ثامنا وهذا ايضا خاص لمن يضحي. انه يمسك من شعره واظفاره ابتداء من العشر. ان كان قد نوى - [00:12:55](#)

انه يضحي. نعم قال رحمة الله الفصل الثاني في يوم عرفة وفضله عباد الله ان يومكم هذا قد عظم الله امره ورفع على الايام قدره ومن فضله ان الله نزل فيه اليوم اكملت لكم دينكم - [00:13:31](#)

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يوم الجمعة ومن فضله ان الله يباهي بالحج ملائكته ويمني بالغفران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة عرفة ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا. فيقول للملائكة - [00:14:00](#)

انظر الى عبادي هؤلاء شعثنا غبرا جاؤوني من كل فج عميق يسألون رحمتي ولم يروني ويتعودون بي من عذابي ولم يروني ولم يرى يوم فرو عتيقا ولا عتيقة منه هذا الحديث عظيم - [00:14:25](#)

يدل على فضل يوم عرفة. ولا شك ان ما ذكره المصنف من كون يوم عرفة انزل فيه اية الكمال هذا دليل على فضل وايضا يوم عرفة افضل ايام الدنيا باتفاق العلماء - [00:14:48](#)

لانه يؤدي فيه اعظم اركان الحج وهو الوقوف بعرفة فان قال قائل هذا خاص بالحجاج يقول ايضا ورد لغير الحاج فضل الصوم فيه على وجه الخصوص مع فضل العمل في العشر - [00:15:06](#)

من شهر ذي الحجة وفي قوله تعالى والفجر وليل عشر قال بعض المفسرين الفجر فجر يوم عرفة وقال بعض العلماء والشافعي والوتر قال الوتر اليوم التاسع وهو يوم عرفة وهذا الحديث - [00:15:24](#)

رواه المصنف باللفظ ليلة عرفة ينزل رب تبارك وتعالى الى السماء الدنيا. والمحفوظ عشية عرفة المحفوظ عشية عرفة ينزل ربنا الى السماء الدنيا فيقول الملائكة انظروا الى عبادي هؤلاء الاشارة الى الحجاج - [00:15:46](#)

شعثنا غير منتسبين لانهم على الاحرام غبرا غير متطبيبين على غبارهم بسبب ترحلهم ومجئهم الى عرفات جائوني من كل فج عميق ضاد جينا او ظاهرين رويت هذه العبارة على الوجهين - [00:16:09](#)

راجين اي رافعين اصواتهم بالتلبية او ضي حين اي اتونني ضحي لان الحجاج يسن في حقهم ان يبادروا الضحي الى عرفات يسألون رحمتي ولم يروني وهذا الحديث عظيم يدل على فضل - [00:16:34](#)

يوم عرفة من وجه وعلى فضل الاعمال في يوم عرفة من وجه اخر عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى احد يوم عرفة في قلبه مثقال ذرة من ايمان لا يغفر له - [00:16:57](#)

عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول الله ارأيت صيام يوم عرفة؟ قال احتسب على الله ان يكفر السنة الباقيه والماظيه انفرد باخراجه مسلم اما حدث ابن عمر في - [00:17:21](#)

ان الله يغفر لمن كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان المقصود به الحجاج الواردون بل الامر اعظم من ذلك فانه قد ثبت في الاحاديث ان الله قال وينادي اني قد غفرت لكم ولم دعوت لهم - [00:17:41](#)

ولمن دعوتم له وان كان الحديث على العموم المقصود من صامه فان من صام وان كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان يغفر له في يوم عرفة بصوم او يغفر له بوقوفه - [00:18:05](#)

او يغفر له بدعاء الصالحين او الواقعين له فهذا وجہ هذا الحديث ان ثبت وهو ان لم يثبت من حيث الاشارة فان معناه صحيح واما حدث ابي قتادة فحدث ثابت في صحيح مسلم - [00:18:26](#)

ولا يلتفت الى قول من ضعفه ويؤكده حديث من فضل ان الصحابة لما شكوا في صوم يوم عرفة هل صام النبي صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة او لا يدل على انه كان معروفا صومه عنده - [00:18:48](#)

قال ارأيت صيام يوم عرفة قال احتسب على الله ان يكره السنة الباقيه وهذا خاص في غير الحاج واما الحاج فان مغفرته بسبب وقوفه وحجه اعظم من سنة باقية او ماضية - [00:19:07](#)

فان الحاج يغفر له كل ما قد سلف كما قال صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه او كيوم ولدته امه على الوجهين - [00:19:28](#)

ونسأل الله ان يكتب لنا حجا مبرورا وان ييسر لنا ولكم الحج مرات وكرم واما من لم يحج فإنه يصوم ويدرك فضله هذا اليوم بالصوم وفضائل الأيام والامكنة لافائدة منها - [00:19:44](#)

بذاتها وانما الفائدة منها بما تفعل فيها المسجد الحرام مكان فاضل وفضله حتى يصل اليك انما يكون بعملك فيه ويوم عرفة يوم فاضل حتى يصل اليك فضله وانما يكون باستغلاله بالطاعة - [00:20:09](#)

رمضان زمان فاضل حتى يصل اليك فضله فعليك بالعمل فيه. نعم يوم عرفات نرجو ثوابه. فكم مضطر فيه قد اجابه الله اكبر. الله جل وعلا يجيب المضطرين في يوم عرفة ويجب غير المضطرين - [00:20:32](#)

ولكن هذا لوزن البيت فقط. نعم قال رحمة الله الفصل الثالث في يوم النحر يوم عظيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الأيام يوم النحر - [00:20:57](#)

وروبي عنه صلى الله عليه وسلم في الاضحية انه قال بكل شعرة حسنة لله در اقوام من اعيادهم قبول الاعمال ومرادهم اشرف الاعمال واحوالهم تجري على كمال وجمالهم التقى ويا له من جمال - [00:21:20](#)

يا من كلما جرم عن لهو رب هذا بريد الموت لك في الطلب بادر قبل الفوات الزمان ينتهب اين مخاصم القدار؟ قل لي من غالب ااته فاجع فاقترب وما ارتقب - [00:21:44](#)

وابرزه عن قصره وبيان طالما احتجب يا معرضنا عنك التعب يا هاجرا لنا الى كم هذا الغضب يا مضفة يا علقة خدمتنا او خدمتنا نسب يا مؤسيا غيرنا بعثة الدرة بالخشب - [00:22:04](#)

كما يشوقك الى الخير ما يشوقك عن الضير ما يعوقك عن الضير ما يعوقك متى ترجع حرا يا مرقومة متى تصير سابقا يا مسبوق ايها والهوى فكم قتل عاشقا او فكم قتلى عاشقا معشوق - [00:22:29](#)

اول الهوى سهل ثم تتخرى الخروق كلما حصد نباته بمنجل الصبر اخرجت العروق ان لذ شربه في الفم شجن في الحلوق وانما لذة الدنيا مثل وقف البروءة مثل خطف البروق - [00:22:51](#)

خلي خلي التوانى ان شئت تفوق تالله ما نصحك ان محب او صدوق اتعلم ايها العاصي ما اتيت وستدرى يوم الحساب من عصيت وستبكي دما لقبيح ما جنحت كانك بالموت قد جاء فانتبهت ورعويت - [00:23:16](#)

وذكرت تلك الخطايا فتعتسر وبكيت واخلي منك البيت شئت او ابيت نصحت بسان الاسف رب ارجعون وليت انهض يا حيا قادر ا قبل ان تسمى باسم ميت ويحك تأمل امرك وافتح عينك ويحك - [00:23:41](#)

كم تعبي من الذنوب عليك ان سهام الموت قد فوقت اليك. اقبل نصحي وقم نادما على قدميك واحسبيها ارض عرفة وقل لبيك لبيك قال بعض العارفين ما فرح احد بغير الله - [00:24:05](#)

الا بغلته عن الله الغافل يفرح بلهوه وهوه والعاقل يفرح بمولاه وانشد في هذا المعنى وكان فؤادي خاليا قبل حكم وكان بذكر الخلق يلهو وبمرح فلما دعا قلبي هواك اجا به - [00:24:28](#)

فلست اراه عن فنائك ييرح رميتك بعد منك ان كنت كاذبا وان كنت في الدنيا بغيرك افرح وان كان شيء في البلاد باسرها اذا غبت عن قلبي لقلبي يملح فإن شئت واصلني وان شئت لا تصل - [00:24:55](#)

فلست ارى قلبي لغيرك يصلح اليوم العاشر هو يوم العيد كما تعلمون وهو من اعظم ايام الدنيا وافضل ايام الدنيا وذلك من جهات

ثلاث الاول انه يؤدى فيه اكتر اعمال الحجاج - 00:25:15

من رمي جمرة العقبة وطواف الافاضة النحر او الذبح والحلق او التقصير ومن جهة اخرى وافضل ايام الدنيا لانه يوم عيد المسلمين حاجي وغير حاجين ومن جهة ثالثة لما يقوم به المسلمين من القرابين - 00:25:41

الى الله تبارك وتعالى علاوة على ما خص الله هذا اليوم في صلاة العيد بصلوة العيد وهو عيد الاضحى او العيد الاكبر ويسمى بالحج الاكبر هذا اليوم كما قال عز وجل يوم الحج الاكبر - 00:26:09

وهو اليوم العاشر والحديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام افضل ايام الدنيا يوم العيد لو قال يوم النحر ثم يوم القر وهو الحادي عشر واذا لم يتيسر لك الحج - 00:26:33

ولا تحرم نفسك من الاضحية فان افضل الاعمال لغير الحاج في اليوم العاشر بعد صلاة العيد الاضحية سواء قلنا بوجوبه وهو الراجح والمذهب عند الحنفية واختيار بعض مشايخنا او قلنا انه مستحب فهو من افضل المستحبات - 00:26:57

ويكفي في ذلك ما اورده المصنف من حديث ان الله يغفر لكل شعرة من شعرات الاضحية للانسان على الانسان ان يجمع مالا يسمى كما كان السلف يفعل كانوا يشترون اضحياتهم في شوال وذى القعدة - 00:27:26

ويثمونها حتى تكون اوفر لاما واكثر شعرا قال رحمة الله رادع في ذكر ايام التشريق لما كان يوم النحر فضيلا كان لهم عيد قبله وبعده وقبله يوم عرفة وبعد ايام التشريق - 00:27:47

وكل هذه الايام اعياد. كم في حديث عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق اعياد لاهل الاسلام وايام اكل وشرب خرجه اهل السنن وصححه الترمذى - 00:28:17

لا شك ان ايام التشريق وهي المذكورة في قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه الايام المعدودات وايام التعجل وايام التأخير - 00:28:38

هي الحادي عشر من ذي الحجة والثاني عشر من ذي الحجة والثالث عشر من ذي الحجة وهي ايام ايات تابعة للعيد فليس لاحد ان يصومه سواء كان حاجا او غير حاج - 00:28:58

والصحيح من اقوال اهل العلم تحريم الصوم في ايام التشريق الا للحج الذي فقد قيمة اضحيته في يوم الناسع فليس له ان يصوم في اليوم العاشر لان الله يقول فمن لم يجد فصيام ثلاثة في الحج - 00:29:20

ووفقا ما في اليوم الناسع فليس له ان يصوم العاشر لانه يوم العيد وله على وجه الخصوص الرخصة على الصحيح من اقوال اهل العلم وعليه اثار الصحابة والتابعين ان يصوم الحادي عشر - 00:29:42

والثاني عشر والثالث عشر ما عدا ذلك فليس لاحد ان يصوم وهذه الايام هي ايام ذكر لله عز وجل وايام اكل وشرب ايام ذكر يا عبودي فهي سعادة دينية وايام اكل وشرب سعادة عيد ديني. نعم - 00:30:01

رحمه الله الفصل الخامس في حكم شهر ذي الحجة وعشريه ويوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق قوله تعالى رجالا اي مشاة وقد حج إبراهيم واسماعيل ماشيين وحج الحسن بن علي خمسا وعشرين - 00:30:31

حج ماشيا وحج احمد بن حنبل امر الله نبيه الخليل بعد بناء بيته الجليل ان ينادي عبيده الى الفضل الجليل ليحط عنهم مولاهם كل وزر ثقيل. فقال سبحانه تعالى - 00:30:58

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا يا ابراهيم لله در اقوام فارقوا ديارهم وعانقوا افتقارهم واثروا غبارهم وطهروا اسرارهم يدعون عند البيت قربا سمعيا ويقفون بين يديه بالذل جمیعا ويسعون في رضاهم سعيا سريعا - 00:31:20

وقد ودعوا مطلوب شهواته من توديع هجرها لكتورها وهاجروا الى الصفا وقصدوا المروءة بعد ان اتموا الصفا وحدروا الرد وخافوا الجفا وتعلقت امالهم بمن هو حسبيهم وكفى نادي زوار انا ادعوهם نحو بيتي لينالوا شرفا - 00:31:48

فهم وفدا اذا ما نزلوا بحرريم او دنوا مزدلفة وله عندي مزيد لهم من نوالى ما احبا طرفا فارقوا اوطنهم اذ قصدوا نحو بابي يطلبون الزلفاء فلهم مني مهما املوا سلفا ينمی وينشي خلفا - 00:32:15

قد احرم القوم عن الحال فاحرموا فاحرموا انتم عن الحرام منعوا انفسهم من الطين. احذروا انتم جيفة الهوى يا حسنهم. وقد نزعوا المحيط ونزعوا عن التضييع والتفریط وملأوا باللتصرع البسيط - 00:32:40

فارقوا لاجل مولاهم اولادهم وعرروا عن راقب الانثياب اجسادهم وتركوا في مرضاه محبوبهم مرادهم واصبحوا قد اعطاهم مولاهم وامسوا قد افاتهم تشغلهن قوم بدنياهم وقوع تخلوا لمولاهم فالزمهم بباب مرضاته وعن ساهر الخلق اغناهم - 00:33:02

فما يعرفون سوى حبه وطاعته طول محياهن يقيمهن بالليل ابدانهم. وعين المهيمن ترعاهم وفورا يناجونه سجدا ويكون طورا خطاياهم اذا فكروا في الذي اسلفو اذاب القلوب وابكاهم. وان يكن الخوف لاذوا به وباحوا اليه بشكواهم - 00:33:27

واضحوا صياما على جهدهم تبارك من هو قواهم هم القوم طاعوا ملك الملوك صدق القلوب فوالاهم هم المختبون بنياتهم ارادوا رضاهم فاعطاهم. واسكنهم في فسيح الجنان واعلى المنازل بواهم فنانوا المراد وفازوا به. فطوبى لهم ثم طوباهم - 00:33:54

وذكر عن ما لك بن انس قال صاحبت جعفر الصادق فلما اراد ان يلبي تغير وجهه وارتعدت فراقصوه فقلت ما لك يا ابن رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال اردت ان ابي ، قلت وما توقفك؟ - 00:34:28

قال اخاف ان اسمع غير الجواب وقال سري لقيت في طريق الحج جارية حبشية. فقلت الى اين؟ قالت الحج قلت الطريق بعيد. فقال سعيد على الكسلان واما المشتاق فهو عليه قرين - 00:34:48

ثم قالت يا سري انهم يرونها بعيدا ونراها قريبا فلما وصلت الى البيت رأيتها تطوف كالفتى الشاطر فنظرت اليه فقالت انا تلك العدة لما

جئتني بضعف املي بقوتها اخوانى مدوا اليه ايدي الاعتذار وقوموا على بابه من الذل والانكسار. كما قال او كما قيل - 00:35:11

فان لم احج البيت اذ شطر بربعه حججت الى من لا يغيب عن الفكر فقلعت من وقتى بخلع شمائى اطوف واسعى في اللطائف والبر صفایا صفائی عن صفاتي ومروتي مروءة قلب عن سوى حبه قفر - 00:35:45

وفي عرفات الانس بالله موقفى ومزدلفي الزلفى لديه الى الحشر وبث المنى مني مببتي في مني وارمي جماري جمر شوقي في صدري سبحان من الى بيته حملهم وبفنائه انزلهم. والى حرمته اوصلهم. وبالخلاص قصده جنبهم - 00:36:06

فلقد جمع الخير الجم لهم ليشهدوا منافع لهم اخوانى ان لم نصل الى ديارهم فلنصل انكسارنا بانكسارهم ان لم نقدر على عرفات فلنستدرك ما قد فات نصل الى الحجر يلن كل قلب - 00:36:31

حجر حجر فليلن كل قلبي حجر ان لم نقدر على ليلة جمع ومنى فلنقم بما تهم الاسف ها هنا من لم يتبع في هذا اليوم فمتى ينبع ومن لم يجب متى يجيب؟ ومن لم يعرف بالتوبة فهو غريب. ومن لم يقر بالعفو فما له من نصيب - 00:36:53

اسفا لعبد لم يغفر له اليوم لم يغفر له اليوم ما جنى كلما هم بخير نقض الطار ما بنى حضر موسم الارباح فما حصل خيرا وما اقتنى وضل الفلاح فما مد كف ولا جنى ليت شعري - 00:37:21

من منا خاب؟ ومن منا نال المنى فيما اخوانى ان فاتنا نزول منى فلننزل جموع الحسرات ها هنا وكيف لا نبكي ولا ندرى ما يراد بنا وكيف بالسكون ولا نعلم ما عنده لنا - 00:37:44

اللهم انا نقف على الاقدام قيام القاصدين البيت الحرام يا غافر الذنوب اغفر ذنوبنا ويا ساتر العيوب استر عيوبنا ويا كاشف الكروب اكشف كروبنا يا منتهى الامال بلغنا مطلوبنا ختم المصنف بهذا الفصل - 00:38:07

يؤكد لنا على فضل العشر من حيث العموم على فضل العيد وعلى فضل ايام التشريق وعلى فضل شهر ذي الحجة لا شك انه ليس كل الناس يكون قادرًا على الحج - 00:38:30

فماذا يفعلون لكي يدركوا شيئاً من فضائل هذه الأيام المباركة اه حثهم المصنف رحمة الله على ان يظهروا الاوبة والرجوع وتحتهم على الطاعات ولا شك ان شهر ذي الحجة من حيث العموم - 00:38:53

فضله عظيم وخيرة من الله تبارك وتعالى على العباد كثير لا سيما للآواب التواب للذى يرجع الى الله جل وعلا فلننبدى الى الاعمال الصالحة والمبادر الى الحج لمن يقدر على الحج - 00:39:20

ومن لا يقدر الى الحج فعليه ان اه يبادر الاعمال الاخرى التي شرعها الله تبارك وتعالى ومما ينبغي التنبه اليه ان الانسان عليه ان يتأمل في احوال الحجيج وان لم يحج - 00:39:46

وكيف انهم يمتنعون عن الحال على من لم يحج ان يمتنع عن الحرام وكيف انهم اه يفعلون هذه الطاعات امثالا لامر الله تبارك وتعالى علينا ان نجتنب المحرمات امثالا لامر الله تبارك - 00:40:08

وتعالى وكذلك ينبغي علينا ان مبادرة وان نسارع الى النظر الى احوالنا فانا اذا لم نحج وهذا لا يعني الانقطاع عن الوصال الى الله تبارك وتعالى. فربنا سميح غريبة مجتب الدعوات - 00:40:30

يأخذ بابدي عباده اما ما ذكره من مسألة الحجي ماشيا الصحيح من اقوال اهل العلم ان الحج الافضل فيه ما تيسر وليس المقصود مني من الحج التعسر وبدل لذلك الاية نفسها لو اكملها المصلي - 00:41:00

واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظاهر يأتينا من كل فج عميق فلما قال وعلى كل ظاهر علمنا ان الامر فيه حسب التيسير وقدم الرجال الذين يمشون لأن هو الاكثر - 00:41:28

في حال الحجاج انهم لا يستطيعون الركوب في جميع المشاعر والنبي صلى الله عليه وسلم هو قد ودتنا قد انتقل ما بين المشاعر راكبا كما هو في الصحيحين وغيره وتعلمون الحديث - 00:41:49

ان رجلا يقال له ابو اسرائيل اغمي على فرأى النبي صلى الله عليه وسلم الناس حوله قالوا ما؟ قال ما له قالوا نذر الا يحج الا ماشيا وان لا يستظل بظل - 00:42:10

وان يظل صائب قال ان الله عن صومي هذا لغنى فمروه فليفطر ومروه فليركب ومروه فليستضر وليت صومه اذا ليس المقصود ان الانسان يتعب نفسه - 00:42:28

نعم لا شك ان الانسان الذي آآ يعرف عظمة الله جل وعلا يدرك ان كل مشقة في جنبه يسير نسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يعيذنا واياكم شرور انفسنا وسینات اعمالنا. نعم - 00:42:53

قال رحمه الله فصل صيام شهر ذي الحجة وعشره مستحب وفيه احاديث كثيرة قد مضت وكذا قيامه نعم لأن حديث ما من ايات العمل الصالحة فيهن احب الى الله حديث ابي هريدة وابن عباس - 00:43:17

وغيره يدل على عموم الاعمال وافضل الاعمال في هذه العشر الصوم الصلاة والذكر المطلق والمقيم. وهنا انه ان اذا دخل العشر آآ دخل وقت الذكر المطلق اذا كان يوم عرفات - 00:43:37

من صيحة يوم عرفة في صيحة يوم عرفة يبدأ الذكر المقيد عقب الصلوات الى عصر رابع ايام التشريق والصحيح خلافا للحنابلة انه لا فرق بين الحاج وغيره في التكبير المقيد - 00:43:59

لكن يسن للحاجة الاكثار من التلبية حتى رمي الجمرة ويجوز له التكبير والتحميد ويسن في حق غير الحاج التكبير والتحميد والتلهيل دون التلبية. نعم قال رحمه الله فصل يوم عرفة صومه مستحب لغير الحاج - 00:44:22

فاما الحاج فلا يستحب له يتقوى على الدعاء. عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون قبلني لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:44:46

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر نعم لا شك ان الانسان ينبغي عليه ان يستغل بهذه الاذكار التي اوردها المصنف رحمه الله في هذه الايام حتى يكون مشتغلا - 00:45:05

بذكر الله تبارك وتعالى خير الدعاء دعاء يوم عرفة وهذا الصحيح من اقوال اهل العلم انه مطلق للحج ولغير الحاج لانه قال دعاء يوم عرفة ولم يقل دعاء - 00:45:27

عرفات لانه لو قال عرفات تخصه بالمكان ولما قال عرفة خصه باليوم اذا الحاج وغير الحاج يكثر من قول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد - 00:45:45

وهو على كل شيء قادر مسألة اخرى وهي مسألة التعريف في غير عرفات في الامصار قد كره جمع من السلف والخلف التعريف

الامصار في غير عرفات ومقصودهم بهذه الكراهة ان يجتمع الناس - 00:46:04

في صعيد في قرب المدينة او في قرب القرية يتسبهون بالحجاج فهذا وجه الكراهة لانها بدعة مهما امر بها النبي صلى الله عليه وسلم اهل المدينة لم يحجوا ولا غيرهم - 00:46:28

ولا فعله الصحابة والتابعون في عهد الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ما ينقل من التعريف عن بعض السلف عبد الله بن عباس وغيره محمول على استحباب الجلوس في عشية عرفة في بيوت الله عز وجل - 00:46:48

للترفرغ للدعاء والذكر والتسبيح والتهليل اذا كان المقصود بالتعريف هذا المعنى وهو ان الناس في عشية عرفة يتلزمون ببيوت الله عز وجل بالذكر والتلبية والدعاة. فهذا امر لا ينكر وهو الذي يحمل عليه. قول ابن عباس - 00:47:10

نعم قال رحمة الله فصل يوم النحر يوم عيد. يحرم صومه. وان قصد صيامه كان عاصيا ولا يأكل في يوم النحر الا بعد الصلاة. والغسل فيه مستحب وقيل واجب والتبشير اليها بعد الصبح ماشيما على احسن هيئة - 00:47:32

وتسمى الصلاة في الصحراء. وتكره في الجامع الا من عذر ويكره في الاولى ستا وفي الثانية خمسا ويرفع يديه مع كل تكبيرة ويقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا. وسبحان الله بكرة واصيلا. وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله - 00:47:56

وسلم تسليما ويقرأ في الاولى بسبح وفي الثانية بالغاشية ويجهر بالقراءة ولا يتطوع في موضعها. ومن فاتته الصلاة قضى على صفتها وعنده اربع وعنده مخير بين ركعتين واربع ويكره من الفجر يوم عرفة الى العصر. من اخر ايام التشريق الا الا المحرم. فانه يكره من عصر يوم النحر - 00:48:19

والتكبير شفعا ذكر في هذا الفصل بعض الاحكام المتعلقة اه العشر. اول ذلك تحريم صوم يوم العيد. وهذا بالاتفاق من صام يوم عرفة ولم يكن يعلم وعلم يؤمر بالفطر ولا يأثم لانه كان لم يكن عالما - 00:48:49

فان تعمد صومه كان باطل صومه وهو اثم لتعتمده وايضا يكره ان يأكل اول ما يأكل في يوم النحر من اضحيته بعد الصلاة لان الاضحية لا تذبح - 00:49:16

الا بعد الصلاة كما سيأتي والغسل فيه مستحب والقاعدة ان الغسل مستحب في كل جمع في كل صورة جمعية للمسلمين وقيل واجب والاول هو المشهور في مذهب الحنابلة وهو الاستحباب قول جمهور اهل العلم - 00:49:40

والتبشير اليها بعد الصبح ماشيما على احسن هيئة هذا ايضا من السنن ويمشي من طريق ويرجع من طريق هذا ايضا من السنن وتنسن اداء صلاة العيدن في الصحراء - 00:50:05

سواء كان الصحراوي في وسط البلدة او في طرف من البلد تكره الصلاة في الجامع اي في المساجد الا من عذر في حر شديد او برد شديد او رياح او نحو ذلك - 00:50:28

وكيفية صلاة العيد كصلاة الجمعة ركعتان لكنها في الاولى فيها ست تكبيرات على مذهب الحنابلة وخمس تكبيرات في الثانية والذي عليه الجمهور وهو الاقرب للصواب ورواية عن الامام احمد سبع تكبيرات سوى تكبيرة الاحرام - 00:50:50

الاولى ثم استفتح ويقرأ الفاتحة وخمس تكبيرات في الثانية غير تكبيرة الانتقال من السجود الى القيام ثم بعد الخامسة يقرأ الفاتحة ويسن بعد الفاتحة في الاولى الاعلى وفي الثانية الغاشية - 00:51:11

واحيانا في الاولى بقاف وفي الثانية بالقمر كما ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العيد الصحيح من اقوال اهل العلم صلاة العيد الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:51:34

انها من فروض الاعيان على الرجال البالغين المقيمين اذ النبي عليه الصلاة والسلام امر ذوات الخدور والغير بحضور هذه الصلاة فكيف بغيرهن فكيف بغيرهم وليس في لصلاة العيد تطوع قبله ولا بعدي - 00:51:53

لكن لو صليت العيد في المسجد على الانسان يصلی تحية المسجد صلاة ركعتين خفيفتين ثم يجلس ومن فاتته هذه الصلاة فالصحيح من اقوال اهل العلم انه ملزم بالقضاء لانها فرض - 00:52:18

كيف يقضيها فيها ثلاثة اقوال في مذهب الامام احمد الاول انه يقضيها على هيئتها رواية الثانية طبعا انه يقضيها تقضى على صفتها

هذا هو المذهب وعنه انها تقضى اربع ركعات - 00:52:35

اربع ركعات اربع ركعات تكون في جلسة بين بعد الركعتين وهو المنقول المعروف عن ابن مسعود وعنه انه مخير. وهذه الرواية  
الثالثة وال الاول والاظهر والله اعلم انها تقضى على هيئتها - 00:52:58

انها تقضى على هيئتها وفتوى ابن مسعود معارض بفتوى مثله من الصحابة الذين امروا من فاتته الصلاة قضائها على هيئتها اما  
التكبير فكما ذكر من الفجر يوم عرفة يعني المقيد. واما المطلق فمن اول دخول شهر ذي الحجة - 00:53:32  
الى عصر الى اذان المغرب من اخر ايام التشريق وهو اليوم الثالث عشر واما التكبير المقيد ففي من فجر يوم عرفة الى عصر اخر ايام  
التشريق الا المحرم وهذا استثناء عند الحنابلة - 00:53:58

فانه يكبر من عصر يوم النحر الى عصر ثالث ايام التشريق قال والتکبیر شفعا يعني يقول الله اکبر لا الله الا الله. الله اکبر الله  
اکبر والله الحمد. نعم - 00:54:22

احسن الله دخل وقت الصلاة عندكم طيب كيف تقرأ ولا لعل الوقت شيخنا لا يسع اه ان رأيتم شيخنا النواصل بعد الصلاة اذا لم يكن  
عندكم مانع لا والله نعتذر - 00:54:45

نكتفي بهذا القدر من الرسالة احكام الاضحية ذكرناها فيما سبق باختصار نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل  
الصالح وشكرا الله استضافتكم وقد ارسلت اليكم مقامة كتبتها في الحج بعنوان - 00:55:06

ما قامت الحج لمن اراد قراءتها يمكن لاخينا ابي عبد الوود ان ينشرها لكم وصل اللهم وسلم وعلى نعم اهل نبينا محمد وعلى الله  
وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:55:30